

الفائق في غريب الحديث

المَرَّعي فخرت الإبل فجعلت تأكل عظام الأرناب إحماساً بها . وفيمن فسّره بالنبات أنه طال واكتمل حتى أكلته صغارُ الإبل ونالته من وراء شجر العُرْف .
قلن علي رضي الله تعالى عنه سأله شُرَحا عن امرأةٍ طُلِّسَتْ فذكرت أنها حاصّت ثلاث حَيض في شهر واحد . فقال شُرَحا : إن شَهِدَ ثلاثُ نِسوةٍ من بِطانة أهلها أنها كانت تَحَيض قبل أن طُلِّقَتْ في كل شهر كذلك فالقول قولُها . فقال عليّ : قَالُونَ . أي أصبَتْ بالرومية . أو هذا جواب جيّد صالح . ومنه حديثُ ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إنه عَشِقَ جارية له وكان يجَدُّ بها وَجَدًا شديداً فوقَعَتْ يوماً عن بَغْلَةٍ كانت عليها فجعل يمسحُ التراب عن وجهها ويفدِّسُ بها وكانت تقول : أنت قَالُونَ ; أي رجلٌ صالح . فهربت منه بعد ذلك . فقال : ... قد كنتُ أَحْسِبُنِي قَالُونَ فانطَلَقْتُ ... فاليومَ أَعْلَمُ أَنِّي غَيَّرُ قَالُونَ

قلع سعد رضي الله تعالى عنه لَمَّماً نودي ليخرُجَ مَنْ في المسجد إلا آلَ رسول الله وآل عليّ خرجنا نَجُرُّ قِلَاعَنَا . هو جمع قِلَاعٍ ; وهو الكِنْدَفُ يكون فيه زاد الراعي ومثاءه . وفي أمثالهم : شَحْمَتِي فِي قِلَاعِي ; أي خرجنا نَذُقُ أَمْتِعتَنَا .
قلل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ذكر الرِّبَا فقال : إنه وإنْ كَثُرَ فهو إلى قُلٍّ القُلُّ والقِلَاسَةُ كَالذُّلِّ والذِّلَّةُ يعني أنه ممحُوق البركة .
قلب كان الرجالُ والنساءُ في بني إسرائيل يصلُّون جميعاً وكانت المرأةُ إذا كان لها الخليلُ تَلَابِسَ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوَلُ بهما لخليلها فألقى عليهنَّ الحيض . فسر القَالِبَيَانِ بالرِّقَيصين من الخَشَبِ ; والرِّقَيص : الذَّعْلُ بلغة اليمن . وإنما أُلْقِيَ عليهنَّ الحيض عقوبةً لئلا يَشْهَدَنَّ الجماعة مع الرجال